خاتمة

ومن هذا كله يتبين لنا كيف صيغ تعريف مصطلح القياس بطريقة تدل على تشابك العلم فى منظومة متكاملة .

وكيف تضمن ذلك التعريف أركان القياس ومذهب المعرف تجاه تلك الأركان وشروطها ، وتميزه بذلك عن المدارس الأخرى التى ترى غير ما ذهب إليه صاحب التعريف ، وكل هذه الهيئة المتكاملة ينبغى أن يستحضرها القائلون بالتغيير أو التجديد أو إعادة الصياغة أو التيسير أو غير ذلك مما نسمعه الآن حول العلوم الشرعية وأصول الفقه خاصة .

وربما أن القضايا التى تتعلق بالاصطلاح انشاءً واحتلالاً لها موضع آخر يحتاج منا إلى استكمال عناصر القضية ، ومراعاة الوجوه المختلفة فى الوضع والاستعمال والحمل ، فذلك مما يحسن التنبيه إليه فى مقام آخر .

وذلك مثل تحديد من هم أهل الفن ، وشروط انشاء المصطلح ، ومحاولات احتلاله ، وقضية الشيوع غير المنضبط ، وحالة الفوضى فى المفاهيم والاصطلاح ، والفرق بين المفهوم والمصطلح ، وبين حال التنوع الذى يوضحه نموذج القياس ، وقضية نقل الاصطلاحات وتأثيرها والخلل فى الوضع ، ولغة التلقى ، ولغة الأداء ولغة العلم وكذا اللغة المستخدمة فى الخطاب العام والعلاقة فيما بينها ، والشغب فى قضية الاصطلاح ، وما يترتب عليها من مفاسد .

وهذا مما يحسن أن نفرد له بحثاً خاصاً يكمل القضية ، ويجلى بعض جوانبها العملية ، فى حال اضطربت فيه المصطلحات والمفاهيم جمله مما أثر على حياتنا العلمية والثقافية والفكرية والحضارية عامة .

والله ولى التوفيق .